

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

ادارة اعمال



عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي
في تطوير العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية
السعودية: دراسة حالة جامعة اليمامة

اعداد الطالب

احلام بنت صالح الحجي

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

يُعد البحث العلمي وسيلة أساسية لإنتاج المعرفة وتطوير المجتمعات، وتزداد أهميته مع التطورات المتسارعة في مجالات التقنية والذكاء الاصطناعي إلا أن نجاح البحث العلمي لا يعتمد على المنهجية العلمية فقط، بل يتطلب الالتزام بمجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية التي تضمن نزاهة البحث ومصداقية نتائجه وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى المعايير والقواعد التي تنظم سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، بما يحقق الأمانة العلمية ويحفظ حقوق المشاركين ويضمن سلامة النتائج (مرجين وبن عمران، 2023).

وفي ظل التوسع المتزايد في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، أصبح من الضروري مراعاة الجوانب الأخلاقية المرتبطة بجمع البيانات وتحليلها واستخدامها ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها ومبادئها الأساسية، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، ثم تطبيق هذه المبادئ على دراسة أثر تطبيقات

الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية بجامعة اليمامة.

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة تطوراً متسارعاً في تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما أدى إلى توسيع نطاق استخدامه في مختلف القطاعات، ومن بينها قطاع التعليم العالي وقد أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي جزءاً مهماً من العملية التعليمية من خلال دعم التعلم الذكي وتحليل البيانات التعليمية وتقديم التغذية الراجعة الفورية للمتعلمين والمساعدة في تصميم المحتوى التعليمي وتطويره، ومع ذلك، فإن هذا التطور التقني يثير العديد من التساؤلات الأخلاقية المتعلقة بالخصوصية وحماية البيانات والعدالة والشفافية في استخدام هذه التطبيقات.

ومن هنا تبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي عند دراسة موضوعات الذكاء الاصطناعي، حيث يتعين على الباحث الالتزام بالمعايير الأخلاقية لضمان سلامة الإجراءات البحثية وحماية المشاركين والحفاظ على مصداقية النتائج. كما أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعزز الثقة في الدراسات المتعلقة بالتقنيات الحديثة ويساعد على توظيف نتائجها بصورة مسؤولة في تطوير العملية التعليمية.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي حجر الأساس في بناء المعرفة العلمية الموثوقة، إذ تسهم في تعزيز الثقة بنتائج الدراسات العلمية وضمان سلامتها من التحيز أو التلاعب، كما تساعد في حماية حقوق المشاركين والحفاظ على خصوصيتهم وسرية معلوماتهم، وهو ما يعزز مصداقية البحث العلمي وقابليته للتطبيق والاستفادة منه في الواقع العملي (مرجين وبن عمران، 2023).

كما أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يحد من الممارسات السلبية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات وتضارب المصالح، مما يؤدي إلى إنتاج نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات ووضع السياسات التعليمية وترتبط موثوقية البحث العلمي ارتباطاً مباشراً بمدى التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية خلال جميع مراحل الدراسة.

تسهم أخلاقيات البحث العلمي كذلك في تعزيز السمعة الأكاديمية للمؤسسات التعليمية والجامعات، حيث إن الدراسات التي تُجرى وفق معايير أخلاقية واضحة تحظى بدرجة أكبر من الثقة والقبول لدى المجتمع العلمي، كما تساعد الأخلاقيات في بناء ثقافة بحثية قائمة على المسؤولية والاحترام المتبادل بين الباحثين والمشاركين.

وفي مجال الذكاء الاصطناعي تحديداً، تكتسب الأخلاقيات أهمية مضاعفة بسبب طبيعة البيانات المستخدمة في هذه التقنيات والتي قد تتضمن معلومات شخصية أو أكاديمية حساسة ولذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات يساهم في تقليل المخاطر المرتبطة باستخدام هذه البيانات وضمان استخدامها بما يخدم الأهداف التعليمية والبحثية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

• الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية توثيق المعلومات والصادر بدقة ونسب الأفكار إلى أصحابها الحقيقيين وعدم سرقة الجهود العلمية للآخرين.

مثال:

عند الاستفادة من دراسة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، يجب الإشارة إلى المصدر داخل متن البحث وإدراجه في قائمة المراجع.

• النزاهة

التزام الباحث بالصدق والشفافية في جمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها دون تحريف أو تعديل.

مثال:

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تحقق الأثر المتوقع في العملية التعليمية، يجب عرض هذه النتائج كما هي دون إخفاؤها.

• الموضوعية

الابتعاد عن التحيز الشخصي أو المؤسسي والاعتماد على الأدلة والبيانات الفعلية.

مثال:

تحليل آراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول الذكاء الاصطناعي بناءً على نتائج الاستبانة فقط دون التأثير بآراء الباحث الشخصية.

• السرية

حماية المعلومات الشخصية للمشاركين وعدم الإفصاح عنها لأي جهة غير مخولة.

مثال:

عدم تضمين أسماء المشاركين أو أرقامهم الجامعية في نتائج الدراسة.

• الموافقة المستنيرة

الحصول على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها وحقوقهم بشكل كامل.

مثال:

تزويد المشاركين بنموذج موافقة يوضح هدف الدراسة وأن المشاركة اختيارية ويمكن الانسحاب منها في أي وقت.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

• الانتحال العلمي

الانتحال العلمي هو استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي.

مثال:

نسخ جزء من دراسة منشورة عن الذكاء الاصطناعي في التعليم وإدراجه في البحث دون توثيق.

• تزوير البيانات

ويتمثل في اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الفعلية للوصول إلى نتائج معينة.

مثال:

إضافة استجابات وهمية للاستبانة بهدف دعم فرضية الدراسة.

• التحيز

يحدث عندما يؤثر رأي الباحث أو توقعاته على عملية جمع البيانات أو تفسير النتائج.

مثال:

اختيار المشاركين المؤيدين لاستخدام الذكاء الاصطناعي فقط وإهمال الآراء الأخرى.

• انتهاك الخصوصية

ويقصد به الكشف عن بيانات المشاركين أو استخدامها دون موافقتهم.

مثال:

نشر بيانات شخصية أو أكاديمية للمشاركين ضمن نتائج البحث.

• تضارب المصالح

يحدث عندما تكون للباحث مصالح شخصية أو مهنية قد تؤثر في موضوعية الدراسة.

مثال:

أن يكون الباحث مستفيداً من جهة تقدم خدمات الذكاء الاصطناعي ويحاول إظهار نتائج

إيجابية فقط.

• إساءة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي

أصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي قادرة على إنتاج النصوص وتحليل البيانات وإنشاء المحتوى الأكاديمي، الأمر الذي يفرض تحديات أخلاقية جديدة تتعلق بالأصالة الفكرية ونسبة الأعمال العلمية إلى أصحابها الحقيقيين.

مثال:

قيام الباحث باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لإنتاج أجزاء كبيرة من البحث وتقديمها باعتبارها جهداً شخصياً دون الإفصاح عن ذلك.

• العدالة وعدم التمييز

قد تحتوي بعض أنظمة الذكاء الاصطناعي على تحيزات ناتجة عن البيانات المستخدمة في تدريبها؛ مما قد يؤدي إلى نتائج غير عادلة أو تمييزية.

مثال:

اعتماد نظام ذكي لتقييم الطلاب بطريقة تؤثر سلباً على فئة معينة من الطلاب نتيجة وجود تحيز في البيانات المستخدمة لتطوير النظام.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تؤدي لجان أخلاقيات البحث العلمي دوراً محورياً في مراجعة الدراسات والتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية قبل تنفيذها، كما تضمن حماية المشاركين والحفاظ على حقوقهم وسلامتهم.

كذلك تُعد معايير التوثيق العلمي المعتمدة وفق أسلوب APA من أهم الأدوات التي تساعد على تعزيز الأمانة العلمية ومنع الانتحال، كما تؤكد الأدبيات الحديثة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في التعليم العالي على ضرورة وضع سياسات أخلاقية واضحة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي وتحافظ على خصوصية البيانات وشفافية القرارات التعليمية المعتمدة على هذه التقنيات (أبو صافي والقضاة، 2024).

التطبيق العملي على موضوع البحث

تتناول هذه الدراسة أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية في جامعة اليمامة باعتبارها إحدى مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، ولضمان الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، سيتم تطبيق المبادئ الأخلاقية خلال جميع مراحل الدراسة.

في مرحلة جمع البيانات، سيتم استخدام استبانة إلكترونية موجهة إلى الطلاب للتعرف على آرائهم حول دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين العملية التعليمية وسيتم إبلاغ المشاركين بهدف الدراسة وطبيعة استخدامها قبل المشاركة.

وسيتم الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين من خلال توضيح أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن لهم الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات كما سيتم توضيح أن البيانات المستخدمة ستكون لأغراض البحث العلمي فقط.

وفيما يتعلق بالسرية، لن يتم جمع أسماء المشاركين أو أرقامهم الجامعية، كما سيتم تخزين البيانات إلكترونياً في ملفات رقمية آمنة وعدم مشاركتها مع أي جهة أخرى وستعرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي معلومات تعريفية.

أما من ناحية النزاهة والموضوعية، فسيتم تحليل البيانات وعرض النتائج كما هي دون تعديل أو تحريف، سواء أظهرت نتائج إيجابية أو سلبية حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، كما سيتم توثيق جميع الدراسات والمراجع المستخدمة في البحث وفق أسلوب APA.

ومن المخاطر المحتملة في هذه الدراسة تخوف بعض المشاركين من الإفصاح عن آرائهم الحقيقية

بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الجامعة، لذلك سيتم التأكيد على سرية الإجابات وعدم استخدامها لأي أغراض إدارية أو تقييمية ويسهم ذلك في زيادة دقة البيانات وتحسين موثوقية النتائج.

وتتفق هذه الإجراءات مع التوصيات الحديثة التي تؤكد ضرورة وضع ضوابط أخلاقية واضحة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي، خاصة فيما يتعلق بالخصوصية والشفافية والمسؤولية الرقمية (العنزي والبيكان، 2024؛ أبو صافي والقضاة، 2024).

يتطلب موضوع الدراسة اهتماماً خاصاً بالاعتبارات الأخلاقية نظراً لارتباطه بالتقنيات الرقمية والبيانات الإلكترونية؛ ولذلك سيتم التأكد من أن جميع البيانات التي يتم جمعها من الطلاب تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع منع الوصول إليها من قبل أي طرف غير مخول.

كما سيتم تصميم الاستبانة بطريقة تراعي احترام المشاركين وتجنب الأسئلة التي قد تسبب لهم الإحراج أو الضغط النفسي. وسيتم توضيح أن المشاركة لا تؤثر على الوضع الأكاديمي للمشارك داخل الجامعة؛ مما يساعد على الحصول على إجابات صادقة وواقعية.

وسيراعي الباحث الشفافية الكاملة في عرض النتائج، بما في ذلك عرض التحديات أو الآثار السلبية المحتملة المرتبطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، مثل الاعتماد المفرط على التقنية أو ضعف التفاعل الإنساني في بعض البيئات التعليمية.

كما سيجرّص الباحث على مناقشة النتائج في ضوء الأدبيات العلمية الحديثة دون المبالغة في تفسيرها أو تعميمها على جميع مؤسسات التعليم العالي في المملك؛ نظراً لأن الدراسة تقتصر على جامعة اليمامة باعتبارها دراسة حالة.

ومن الجوانب الأخلاقية المهمة أيضاً مراعاة حقوق الملكية الفكرية عند استخدام المصادر العلمية أو النماذج والتطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال الالتزام بالتوثيق العلمي الصحيح وعدم استخدام أي محتوى محمي بحقوق النشر دون الإشارة إلى مصدره.

الخاتمة

أوضح التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً مهماً لضمان جودة الدراسات العلمية ومصداقية نتائجها، كما تبين أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يسهم في حماية المشاركين وتعزيز الثقة في مخرجات البحث العلمي، وقد أظهر التطبيق العملي على دراسة أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جامعة اليمامة أهمية دمج الاعتبارات الأخلاقية في جميع مراحل البحث، بما يضمن إنتاج معرفة علمية موثوقة تسهم في تطوير العملية التعليمية وتحقيق أهداف التعليم العالي في السعودية.

وفي ضوء التحول الرقمي الذي تشهده الجامعات السعودية ضمن مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، تزداد أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي عند دراسة التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، فالأخلاقيات لا تقتصر على كونها مجموعة من القواعد والإجراءات بل تمثل ثقافة علمية متكاملة تضمن توظيف المعرفة والتكنولوجيا بصورة مسؤولة تحقق الفائدة للمجتمع وتحافظ على حقوق الأفراد، ومن ثم فإن نجاح الدراسات المستقبلية في

مجال الذكاء الاصطناعي يعتمد بدرجة كبيرة على التوازن بين التطور التقني والالتزام بالقيم الأخلاقية والمهنية.

المراجع

أبو صافي، سناء، والقضاة، محمد أمين. (2024). الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي (التحديات والتوجيهات): مراجعة منهجية. دراسات: العلوم التربوية، 51(3)، 201-216.
<https://doi.org/10.35516/edu.v51i3.7303>

العنزي، مريم عايد، والعيكان، ريم عبدالمحسن. (2024). الذكاء الاصطناعي في التعليم: مراجعة منهجية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 8(39)، 451-472.
<https://doi.org/10.21608/jasep.2024.362479>

بطور، هالة عودة جمعة. (2024). الذكاء الاصطناعي في إدارة مؤسسات التعليم العالي: مراجعة منهجية للأدبيات العربية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية.
<https://doi.org/10.21608/jfees.2024.371620>

مرجين، حسين، وبين عمران، سلمى. (2023). دليل أخلاقيات البحث العلمي العربي وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي: المبادئ والأسس والضوابط. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو).

المقاطي، سامي مناحي. (2025). قيادة الابتكار باستخدام الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي: مراجعة منهجية لتحليل الاستراتيجيات والتحديات. مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات، 9(1)، 18-27.
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q281124>